Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

داخلى ، ليخرج من معركته نازفَ الدمِ ، مهيضَ الجناحِ ، ويشغله تضميد الجراح وكفالة أسر الضحايا عن متابعة جهاده إلى حين .

يبدو من هذا أن استنزاف الجهد الإسلامى قد يتجه إلى أربعة مسالك :

١ ـ صراعٌ فيما بين القوى الإسلامية .
٢ ـ صراعٌ فيما بينها وبين اتجاهات أخرى فى المجتمع أى فى القاعدة الشعبية ذاتها .
٣ ـ صراعٌ مع الحكومات المحلية .
٤ ـ صراعٌ تحركه قوى أجنبية قد تكون ظاهرةً أو خفيةً تهيئُ الجو لضرب العمل الإسلامى .

فالعمل الإسلامى ليس مجردَ تحركٍ أو نشاطٍ ، أو تعبيرٍ ، أو رغبةٍ فى التغيير ، أو اندفاعٍ عاطفيٍّ أو فورةٍ عابرةٍ ، ولو كان الذى يتولى أمره حكومة مسئولة لها قوتها وفاعليتها ، وإنما هو فى جوهره تخطيطٌ واستراتيجيةٌ شاملةٌ ، تراعى كل هذه القوى والمتغيرات فى عصرٍ تشابكت فيه الروابط وتداخلت فيه التفاعلات ، بحيث تدعو إلى مزيدٍ من الحذرِ فى اختيار مواقع الأقدام ، وتأخذ فى اعتبارها العناصر المادية والمعنوية التى يتكون منها الموقف . وما دام الهدف الأسمى هو خدمة الإسلام ، فمن الخير أن تتضح مستويات وآفاق هذه الأنشطة .

١٢ ـ مستويات القوة فى المؤسسات الإسلامية

وإذا نظرنا إلى هذه المستويات وجدناها بدورها أربعةً :

١ ـ الأفـــراد .
٢ ـ الجماعات والمؤسسات الشعبية .
٣ ـ الحكومات الإسلامية .
٤ ـ المؤسسات الدولية الإسلامية كمنظمة المؤتمر الإسلامى .

وواضح أن أقوى هذه المستويات هو الثالث : إذ يمتلك السلطة التنفيذية القادرة على تحويل الفكرة إلى عمل . وإن كانت حرية حركته عليها ـ عمليًّا ـ قيودٌ ، ولها حدودٌ على المستوى الداخلى والخارجى .